قلتُ : فإذا تَأَمَّلْتَ كلامَهم تَجدُهُ مُصادَماً بعضُهُ مع بعض فإنِ الجوهريَّ نَقَلَ عن أَبي عُبَيْد أن جَمَرَاتِ العَرَبِ ثلاثٌ ونَقَلَ عنه الجاحظُ أنهنَّ أربعٌ وقال : وزادَ ضَبَّةَ بدَلَ نُمَيْرٍ . وفي كلام الثَّعالِبِيِّ أنهنَّ خَمْسٌ وزادَ بني يَرْبُوع . ونَقَلَ الجوهَرِيُّ عن أبي عُبَيْد أنه طَفِئَ منهم جَمْرتَان : ضَبَّةَ والحارثُ وَبَقِيَتْ نُمَيْرٌ . ونَقَلَ الأزهريُّ والجاحظ عن أبي عبيد أنّها طُفِئَتِ الحارثُ وعَبْسٌ وبَقِيَتْ ضَبَّةُ وأن الحارثَ حالفتْ نَهْداً . وقالوا : الحارث هو ابن كعْب بن عبدِ المَدَان والذي في الكامل أنهم بنو كَعْب بن عُلَة بن جَلْد وفيه أيضاً أنه طُفِئَتْ ضَبَّةُ لأنها حالفت الرِّبابَ وَبَقيَتْ بنو نُمَير إلى الساعة لأنها لم تُحَالف . فإذا عَرَفْت ذلك فقول شيخِنا : وإذا تأَمَّلْت كلامَهم علمْت أنه لا مُخَالفةَ ولا مُنافاة إلاّ أن البَعض فصَّل والبعض أجْمَل محَلُّ تأمُّل وجَمْرَة بنت أبي قُحَافةَ هكذا في النُّسَخ ومثله التَّبصير للحافظ وقال بعضهم : إنها جمْرَة بنتُ قُحافةَ . صحا بيَّةٌ هي الكِنْدِيَّةُ كانت بالكُوفة رَوَى عنها شبيبُ بنُ غَرْقَدةَ ذكره الذَّهبيُّ وابن فهْد . وأبو جَمْرَة الضُّبَعِيُّ واسمُه نَصْرُ بنُ عِمرانَ بن عاصمٍ عن ابن عَبّاس وعنه شُعْبَةُ وهو من ضُبَيعة بن قَيْس بن ثعْلبَة وَوَلدُه عِمْرانُ بنُ أبي جَمْرَةَ رَوَى عن حَمّادِ بن زيْد وأَخوه عَلْقمَةُ بنُ أَبي جَمْرَة عن أبيه كذا في التَّكْمِلة . وعامِرُ بنُ شَقِيق بن جَمْرَة الأسَدِيُّ الكُوفِيُّ من السّادسة وأبو بكرٍ عبدُ اللهِ بنُ أَحمد بن أسعدَ أبي جَمْرَةَ الأنْدَلُسِيُّ راوي التَّيْسير : عُلمَاءُ مُحَدِّثُون . ولم يَسْتَوْفِهم كلَّهم مع أَن شَأْنَ البحر الإحاطَةُ وقد يَتَعَيَّنُ استيعابُ ما جاءَ بالجيم فمنهم : جمرة بن النعمان بن هوْذَةَ العُذْريُّ له وِفَادةٌ . وجَمْرَةُ بنتُ النُّعْمان العُذْريَّةُ هي أُخْتُه لها صُحْبَةٌ . وجَمْرَةُ بنتُ عَبْدِ اللهِ اليرْبُوعِيَّةُ لها صُحْبَةٌ وكانتْ بالكُوفَةِ . وجَمْرَةُ السَّدُوسِيَّةُ عن عائشةَ . ومالكُ بنُ نُوَيْرَةَ بنِ جَمْرَةَ بن شَداد التَّمِيمِيُّ أخو مُتَمِّمِ بن نُوَيْرةَ مَشْهُوران . وجَمْرَةُ بنُ حِمْيَريٍّ التَّيْمِيُّ شاعِرٌ فارس . وفي الأَزْد : جَمْرَةُ بنُ عُبَيد . وفي بني سامَةَ بن لُؤَيٍّ : جَمْرةُ بنُ عَمْرِو بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بنِ الحارث بن سامةَ وجمْرةُ بنُ سعد بن عمرو بن الحارثِ بن سامةِ وموسى بنُ عبدِ المَلكِ بنِ مَرْوَانَ بن خَطّابِ بنِ أبي جَمْرَةَ وفي غيرهما شهاب ُبنُ جمْرَةَ بن ضِرَامَ بنِ

مالكٍ الجُهَنيّ ُ الذي وَفَدَ على عُمَرَ رَضي ا عنه فقال له : ما اسمُكَ ؟ فقال : شهابٌ قال : ابنُ مَن ؟ قال : ابنُ جَمْرَةَ قال : مِمّ َن أنتَ ؟ قال : مِن الحُرَقَة قال : مِن أيّهم قال : من بني ضِرَامِ . قال : فما مَسْكَنُكَ ؟ قال : حرّ َةُ النّارِ . قال : أين أهلُك منها ؟ قال : لَظىً . فقال عُمرُ : أدْرِكْ أهلَكَ فقد احترقوا فرجعَ فوجَدَ النار قد أحَاطَتْ بأهْلِه فأطْفَأَها . ذَكَره ابنُ الكَلْبِيّ ِ . وذَكَرَ أبو بكرٍ المقيّ ِد في تَسْمِيتِه أزواجَ النّ َبيّ ِ صلّ َى ا عليه وسلّ َم فقال له أبوها : إن بها سوءاً ولم يكن بها فرَجعَ فوجدهَا برصاءَ وهي أمّ ُ شَبِيبِ ابن البَرْصاءَ الشاعِرِ . وجَمْرَةُ بنُ عَوْف يُكْنَى أبا يَزِيدَ يُعَدّ ُ من أهل فِلَسْطِينَ ذُكِرِ في الصّ َحابة . والشيخ أبو محمّدٍ عبدُ ا بنُ أبي جَمْرَةَ المَغْربي نَزيلُ مصر كان عالماً عابداً خَيّ ِراً شَهِيرَ الذّ ِكْرِ شَرَحَ مُنْتَخَباً له من البُخَارِيّ ِ نَفَعَ ا ببَرَكَتِه وهو من بيت كبير بالمغرِب شهير الذّ ِكْرِ . قلتُ : وقَبْرُه بقَرَافَةِ مصرَ مشهورٌ يُسْتَجَابُ عنده الدّ ُعاءُ وقد زُرْتُه مِراراً . وجَمْرَةُ بنتُ نَوْفَل التي قال فيها النّ َمْرُ بنُ تَوْلَب : .

جَزَى ا ُ عنّا جَمْرةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ ... جزاءَ مُغلّ ٍ بالأمانةِ كاذِبِ